من حيث كونه منعمًا على الحامد وغيره وهو الشكر لغة فمورد الشكر
عام ومتعلقه خاص فبين الشكر والحمد عموم وخصوص وجهي والشكر
عرفًا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه الى ما خلق لاجله من اي
الله عز وجل المستحق لجميع المحامد الذي حمدي له من جملة نعمه المستحقة
للمقابلة بالحمد المؤدية الى استغراق العمر به بطريق التسلسل وهذا
مستمد من قول موسى عليه الصلاة والسلام الهي الهمت علي بالنعم
السوابغ وامرتني بالشكر وانما شكري اياك نعمة منك ذكره الثعلبي وغيره
مستمطرا بالحمد اي طالبا به منه تعالى فيض اي سائل كرمه العميم ممتثلا
قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ثم مطلوبي الصلوة من الله عز
وجل اي الرحمة المقرونة بالتعظيم والسلام اي التحية المقرونة
بالسلامة من الآفات وجمعت بينهما امتثالا لقوله صلى الله
تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما وحذرا من كراهة افراد احدهما
عن الآخر لفظا لا خطا على الصحيح سرمدا اي دائما على الذي اوضح
اي بين اعلام الهدى جمع علم وهو في الاصل الاثر الذي يستدل
به على الطريق محمد هو اسم علم وهو منقول من اسم المفعول المضعف
للحامد من كثرت خصاله الحميدة سمي به نبينا صلى الله عليه وسلم بالهام
من الله عز وجل لاهله بذلك وآله اي جميع امته او مؤمني بني
هاشم وبني المطلب او اهل بيته او ذريته اقوال رجح الاكثرون
الثاني وهو الاظهر لعدم تعدد بينهم هنا الاول لخبر آل محمد كل تقي
اخرجه الطبراني في الاوسط بسند ضعيف فيه والصحب له وهو اسم

جمع

جمع لصاحب وهو من لقيه ولو مرة مؤمنًا ومات على ذلك ولو اعمى
وغير مميز ما تبسم اي ضحك مجازا البرق الذي هو اجنحة الملك الذي
يسوق السحاب بها وفيه خلاف منتشر وما غيث اي مطر همى اي
نزل وبعد مبنية على الضم كاصلها كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلو
ب الى آخر وكان صلى الله عليه وسلم ياتي بها وهو اما بعد في خطبه
واختلف في اول من تكلم بها على اقوال ذكرتها في بهجة المحافل فالفقه
الآتي حده عظيم الخطر اي القدر وفيه للمرء الحريص على نيل المعالي
بلوغ الوطر لاشتماله على كل ما يحتاج اليه من معاملة الله تعالى ومعا
ملة الخلق ومن اهم العلم علم الاصل له الآتي بيان حده وحسنا وقعت
الاشارة اليها لحضورها ذهنا منظومة مشتملة على عيون علمه
اي الاصل المذكور تهدي اي تدل وترشد الى مطولات كتبه كجمع
الجوامع وغيره المشتغل بحفظها وفهم معانيها والالف فيها للاطلاق
ولما كانت سببا موصلا الى ما ذكر سميتها بطريق المطابقة ذريعة
الوصول اذ الذريعة للشيء كل موصل اليه الى اقتباس زبد الاصول
اي اخذها قليلا قليلا واسأل الله الكريم ذا المواهب العظام انجح
ما رمت اي طلبت من المآرب اي المطالب واسأله نفع طالب لهذه
المنظومة بها وان لا تكون تلك من خير بسعي ضلا اي ذهل ولم يوصل
الى نفعه وها انا اشرع في المراد بحسن عون الملك الذي لا زوال
لملكه الجواد كثير الجود والعطا ووقع الخلاف في جواز تسمية الباري
تعالى به والاصح الجواز فقد ذكره البيهقي في كتابه الاسماء والصفات

ما تبسم البرق وغيث همى وبعد فالفقه عظيم الخطر وفيه للمرء بلوغ الوطر ومن أهم العلم علم الأصل وهذه منظومة ... على عيون ... سميتها ذريعة الوصول الى اقتباس زبد الأصول وأسأل الكريم ... انجح ما رمت من المآرب ونفع طالب بها وأن تكون ... وها أنا اشرع ...

... مستمطرا بالحمد فيض كرمه ... الصلاة والسلام ... أوضح أعلام الهدى ... وآله والصحب

Copyright © King Saud University